المحاضرة السادسة تابع : للتسرب المدرسي

- أنواع المتسربين من المدرسة:

وقد قدم فوسvoss وزميلاه إليوتellait و فندلنجwendling تضيقا ثلاثيا للمتسربين:

***الفئة الأولى:**

يطلق عليهم فئة المجبر على التسرب و تشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية,أو الأسرية كالمرض أو إصابات الحوادث أو الضعف الجسمي أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة مثل هذه الظروف تعتبر خارجة عن إرادة هؤلاء الأفراد, و من ثم يصعب عليهم السيطرة عليها.

*** الفئة الثانية:**

و يطلق عليها فئة المعاقين اي ذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي و التخرج من المرحلة التي التحقوا بها,مثل هؤلاء الأفراد و يمكن التعرف عليهم من درجاتهم المتواضعة في اختبارات الذكاء والتحصل الدراسي أو رسوبهم أو عدم قدرتهم على القراءة أو الكتابة السليمة,ويطلق على هؤلاء الأفراد الذين لديهم القدرات على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون الدراسة لأسباب غير القدرة على التعلم و منها كثرة الغياب أو المشكلات السلوكية مع المعلمين أو زملائهم أو إدارة المدرسة,أو نقص الدافعية للتعلم أو كراهية النظام الدراسي.

تبدو مظاهر التسرب المدرسي على التلاميذ باختيارهم أنواعا من السلوك وهي تختلف حسب البيئة التي يعيشون فيها وهي :

***البيئة المدرسية:**

يشتركون في القليل من الأنشطة الإضافية المنهجية.

-يمتلكون خبرات تحصيلية فاشلة أو غير ناجحة.

يفتقرون للعلاقات الايجابية مع معلميهم.

يميلون للغياب المتكرر عن الدراسة أو الحصة الدراسية.

ينتقلون باستمرار من مدرسة إلى أخرى.

***البيئة الأسرية:**

يميزون بعلاقاتهم البيئية مع الوالدين و الإخوة.

- عدم تعبيرهم عن مشاعرهم و تفاعلهم مع أفراد الأسرة.

***مع الأقران:**

يفتقون لعلاقات حميمية تربطهم إيجابيا مع غيرهم من الأقران و الأصدقاء.

- يرتبطون بأقران ذوي عادات و ميول تربوية سيئة أو غير مستحبة.

*** مفهوم الذات لدى المتعثرين دراسيا :**

يملكون ميولا سلبية نحو أنفسهم و قدراتهم .

- إن المتعثرين و المتسربين من المدرسة حسب الدراسة النوعية"لإحصاء الكندي 1990 خمسة أنماط من المتسربين:

- التلاميذ المحرومين الذين يعيشون عدم الاستقرار الاقتصادي,والعائلي والعاطفي وليست لهم مشاريع مستقبلية.
- الشباب ذوي الفكر المبدع, وهم غلبا من عائلات ذات الدخل المتوسط أو عال,لكنهم يعانون صعوبات التكيف مع المدرسة ويشعرون بنقص النظام المدرسي وقوانينه,وهؤلاء الشباب غالبا ما يهتمون بالفنون,وبالنشطات الخلاقة,ولهم في الحياة تطلعات محدودة.
- الشباب الميال للحرف,وهؤلاء لا يرون طائلا من الدراسة الثانوية, وغاليا ما يجدون صعوبات في التعلم فتبدو لهم الدروس مملة و غير ملائمة,ويرغبون فيه التحول إلى سوف سوق العمل لممارسة حرفهم و يتقاضى أجرة.

- أعضاء بعض الأقليات الملحوظة في المجتمع :بإضافة إلي شعورهم بعدم الانتماء إلي المدرسة,فأن بعض هؤلاء الشباب يتمكنون من التميز,ومن عدم وجود نماذج مواصلة الدراسة في متناولهم و يعزي آخرون نفورهم إلى السياق الاجتماعي الذي هاجروا إليه.
- التلاميذ الذين هم في أزمة خانقة,يتعلق الأمر بشباب يعانون وضعيات خاصة وعائلية صعبة,أو الذين واجهتم أحداث متأزمة, مثل:وفاة أحد الأقرباء أو المرضى وانفصال الأبوين أو الحمل,...إلخ
- **نتائج التسرب الدراسي:**

ويمكن إجمالها في مايلي:

-إنتشار الأمية.-إنتشار البطالة.

-ظاهرة التطرف الديني كا لإنخراط في الجماعات الإرهابية...

-إنتشار العزلة الإجتماعية خاصة في أوساط الشباب.